29/7/1970.

"Political Statement regarding British declaration To overthrow the agent Said Bin Taimor" 29/7/1970

PFLOAG

الجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل

بيان سياسي حول
اعلان بريطانيا خلع العميل سعيد بن تيمور

مرة اخرى تعرض علينا الامبريالية البريطانية مهزلة اخرى في منطقة الخليج العربي ، مهزلة ليست بالجديدة ولا بالمفاجئة ، فقد سبقتها مهازل مماثلة في عملية تغيير الواجهات (القطع الشطرنجية) بما يتمشى والظروف السياسية ويلبي متطلبات الصلحة العليا للامبريالية البريطانية وشركات الاحتكارات العالمية في منطقتنا ، وبالنسبة للمهزلة الاخيرة التي عرضتها بريطانيا مؤخرا باعلانها ارغام السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان على التنازل عن الحكم واستيلاء ابنه قابوس على السلطة بالقوة !! ، (هكذا بكل صفاقة وبدون خجل) محاولة خداع شعبنا وخداع العالم بان هناك سلطانا جائرا ومتخلفا اسمه سعيد بن تيمور يمارس سلطاته الدكتاتورية والفردية ويطبق احكامه الجائرة على الشعب بشكل استقلالي عن بريطانيا وانه هو السبب فيما يعانيه شعبنا من فقر وجهل ومرض وبؤس وشقاء وحرمان واضطهاد وبالتالي فان لهذا السلطان ابن بطلا يخطط ويقود انقلاب ضد أبيه لانقاذ الشعب وانتشاله من واقعه المزري والمتخلف !! .

ياجماهير شعبنا المناضلة :

ان السلطان سعيد بن تيمور بكل صفاقته وبكل ما شابه خلال سنوات حكمه ما هو الا واجهة سياسية عميلة وطيعة جاءت به بريطانيا كخليفة لأبيه تيمور الذي خلعته بنفس الطريقة عندما استنفذت اغراضها منه وابعدته الى الهند ، فالسلطان سعيد بن تيمور الذي اختفى عن مسرح الاحداث منذ السادس والعشرين من شهر ابريل عام ١٩٦٦ عندما هاجمة ثوارنا واطلقوا عليه الرصاص واعلنت يومها بريطانيا انه اصيب بطلقات نارية ونقل الى مكان امين للعلاج ، كما اذاعت اذاعات واشنطن وتل ابيب وطهران وباكستان ان السلطان قد قتل ، تعود بريطانيا اليوم لتعرض علينا هذه المسرحية ، ومع انه لايهمنا كثيرا حياة السلطان او موته ولا بطولة ابنه قابوس او وطنيته ، فهما ليس الا وجهين لعملة واحدة ، الا ان ما يهمنا هنا هو توضيح الحقائق وكشف الاساليب الزائفة للاستعمار البريطاني وتعريتها لجماهيرنا العربية وللرأي العام العالمي من خلال الوقائع وسياق الحوادث ، يقيننا منا ان هذا الاسلوب هو الاسلوب السليم والنهج العلمي الصحيح لمحاكمة الامور ودحض كل اشكال الدجل والزيف والتحوير مع تأكيدنا الحازم على رفض شعبنا المطلق لكل هذه الواجهات العميلة والافرازات السياسية الاستعمارية المقيتة وتصميمه الأكيد على مواصلة النضال المسلح لدحر الامبريالية وكنس جميع عملائها في المنطقة .

ياجماهير شعبنا المناضلة :

لقد بدأت بريطانيا تفكر منذ ثلاث سنوات في تعيين واجهة سياسية تحل محل السلطان القديم اعتقادا منها ان الثورة الشعبية المسلحة الملتهبة في ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل موجهة بالدرجة الاولى ضد حكم السلطان وان وجودها في المنطقة لايشكل عامل ازعاج ، وانها بتغييره بشخصية سياسية جديدة تقدم بعض الاصلاحات الطفيفة ، قادرة على اخماد هذه الثورة وانهائها سلميا من خلال امتصاص نقمة الجماهير الشعبية والهائها بالوعود البراقة .

وقد استمرت عملية البحث عن الشخصية السياسية المناسبة وترويضها طيلة السنوات الثلاث الماضية ففي البداية اتصلت بريطانيا بطارق بن تيمور أخا السلطان ورشحته لهذه المهمة ، ثم غيرت رأيها ، فطارق مكروه من الشعب ، فهو سفاح عمان المشهور الذي قاد حملة حرق القرى والارياف واستباحة الاعراض في عمان الداخل سنة ٥٧ ــ ٥٨ ثم اتصلت بالائمة غالب وطالب وبعمهما محمد الحارثي وغيرهم من العناصر الانتهازية والشللية لتشكيل جبهة واجهة على الطريقة البريطانية :

يتبع / ٢/٠٠٠

تتولى السلطة من خلال مجالس برلمانية ووزارة ... الخ ... غير ان التناقضات الفرعية السائدة تحكم هذه التشكيلة العجيبة من البشر والتناقضات الرئيسية بينها وبين جموع الشعب الفقيرة مع تعرج المسالك السياسية وتشعبها لم توفر المياه الهادئة والرياح المعقولة لمرور سفينة القرصان !.

وهكذا ، جاءت بريطانيا في نهاية رحلة البحث والاستكشاف وتحت ضغط الحوادث وسرعتها لتعلن قابوسا أو ((كاموسا)) سلطانا جديدا لمسقط وعمان ، قاموس الابن الوحيد المدلل لسعيد بن تيمور الذي تربى في قصر الحريم في صلالة ، والخنوع الذليل لبريطانيا بعد ترويضه في حديقة السياسة البريطانية .

لقد أتى هذا الاعلان بعد أن مهدت له بريطانيا وصحافتها وعملاءها بسلسلة من المقالات والتصريحات الصحفية والاجتماعات التآمرية خلال سنة كاملة ، وقد بدأ هذا النشاط المحموم يأخذ مداه مع اشتداد الثورة المسلحة في ظفار واتساع رقعتها وضربها لاهداف عسكرية استراتيجية والخوف من انتقال هذه العدوى الثورية الى اجزاء أخرى من الخليج تهدد آبار النفط وتقطع شريان الحياة الاستعمارية . وكانت الامبريالية البريطانية في حاجة لبعض الوقت لايجاد ظروف ملائمة ولترتيب شكل مسرحي مناسب للاخراج النهائي بعد أن تمت كتابة السيناريو وصياغة الحوار في قصور الرياض وطهران وفندق هيلتون بالكويت .

وعلى ما يبدو ، فان بريطانيا مع كل ذلك لم تجد الوقت المناسب ، بل اضطرت الى اعلان المسرحية ((المهزلة)) اخيرا تحت ضغط الاحداث الجارية في منطقتنا .

لقد جاء اعلان خلع السلطان سعيد بن تيمور كخاتمة لسلسلة من الاحداث جرت في المنطقة مؤخرا ، هذه الاحداث التي تشكل حلقات في سلسلة طويلة من التآمر المميت ضد شعبنا وحقه في الحياة وللقضاء على الاوضاع الثورية التي ازداد نموها في منطقتنا خلال السنتين الماضيتين .

ولقد تسلسلت الاحداث كالتالي : —

* في ابريل الماضي طرد البريطانيون المستشار العسكري للسلطان " ووترفيلد " وقائد قواته " بيروديو " ووضعوا مكانهما عسكريين اقل ارتباطا بالسلطان وأقرب الى تسلم أوامرهما من لندن مباشرة هما " اولد مان " والبريغادير " جون جراهام " وهو قائد مقلي ، وجرى تسليمه قيادة الجيش المرتزق .
* شاه ايران والشيخ زايد يطالبان بتغيير الوضع - " المتخلف " (!!؟؟) في عمان كخطوة هامة ان لم تكن الاهم لأجل الحفاظ على " الاستقرار " في منطقة الخليج .
* عقد اجتماع في الشهر الماضي في فندق هيلتون بالكويت يضم ضوين من حلف السنتو ، ومندوبين عن الحكومة السعودية والكويتية ومندوب عن طيسي بحكومة مسقط بالاضافة الى الائمة ، لمناقشة الاوضاع في الخليج وخططهم لضرب التحركات الثورية في المنطقة ، وقد خصصت الكويت مبلغ اربعة ملايين جنيه للمشاريع الاتحادية .
* محاولات السعودية لأقناع الائمة بايقاف البدء في أي نشاط عسكري لهم على أساس أنها ستقوم بترتيب الاوضاع سلميا (وللسعودية خبرة لاتنسى في هذا المجال : اليمن الشمالي مثلا) .
* تحركات طارق بن تيمور — صاحب مملكة عمان الدستورية الشهيرة — للملمة العناصر الرجعية لاقامة ما يسمى بالجبهة " الوطنية " في منطقة عمان .
* الدعوات التي تطلقها صحف الخليج المأجورة والصحف العربية والاجنبية العميلة للامبريالية بضرورة تغيير الاوضاع في منطقة عمان .
* ردة الفعل التي اصابت الجهات الاستعمارية والرجعية بعد اندلاع الثورة في المناطق الشرقية من عمان .

ان هذه الاحداث كلها كانت تعلن عن رغبة ميتة لدى الاستعمار والرجعيين والطبقات الكومبرادورية لتغيير ديمتهم المستهلكة سعيد بن تيمور ، فالاستعمار ولفائه في المنطقة يطبقون منذ زمن سياسة " تحضير " و "تمدين " دول المنطقة لجعلها قادرة على الوقوف في وجه حركة الجماهير الثورية . فشل هذه السياسة ستؤدي الى ... تصفية الصراعات في المنطقة ، لخلق حالة من عدم الوضوح في الرؤية لجماهيرنا ، فمن مسرحية شخبوط — زايد الى مسرحية صقر — خالد ، الى مجلس الدولة الخليفي في البحرين ، الى دستور قاطر الديمقراطي جدا (حيث يقوم الحاكم بانتخاب النواب الذين يراقبونه ويحاسبونه !!؟؟).

الى ما تم اخيرا فى عمان . ولن نفاجاء غدا بتشكيل وزارة يرأسها طارق بن تيمور كركيزة للنظام الجديد .

ان شعبنا يعرف جيدا حقيقة هذه المؤامرة الاجرامية ، وحقيقة القوى الاساسية التى تخطط لها وتقف وراءها وما ترمى اليه من اهداف شريرة تتلخص فى . احكام قبضة القوى الاستعمارية على شئوون منطقتنا ونهب ثرواتها لاطول مدة من الزمن ، ولكن شعبنا يعرف ايضا وبوضوح اكثر كيف يواجه هذه المؤامرات والقوى التى تخطط لها وتنفذها ، فشعبنا الذى هب وحمل السلاح واعلنها ثورة شعبية مسلحة فى التاسع من يونيو ١٩٦٥م بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربى المحتل صمم على المضى بثورته الى الامام اذ لاخلاص له من التخلف والجهل والمرض والتبعية، الا بالثورة المسلحة البالغة التضحيات ، والطويلة الامد . ان شعبنا يقاتل يوميا من الخط الاحمر الى وادى رزاق فى ظفار الى ازكى ونزوى فى الجبل الاخضر وسيمتد الحريق الثورى ليشمل المنطقة بأسرها من اجل احباط كافة المؤامرات الاستعمارية وجميع المحاولات التصفوية الزائفة ولن يلقى بسلاحه حتى يتحقق النصر .

فالى مزيد من رفع البنادق فى عموم الساحة ، لدحر الامبريالية وعملائها .

لترتفع عاليا رايات الحنين الى صفوف الثورى المنظم .

ولتسقط كل الانظمة الرجعية عميلة الاستعمار فى المنطقة .

صادر عن :

الجبهة الشعبية

لتحرير الخليج العربى المحتل

((مكتب عدن))

صادر فى :

١٩٧٠/٧/٢٩م